قالت: سنعمل على زيادة الدعم التنموي والإنساني لليمن

رئيسة المفوضية الأوروبية للتعاون الدولي: في اليمن وجدت قصة كرم عظيمة سأحكيها للعالم أجمع

نقدم نحو(230)مليون دولار سنوياً مساعدات تنموية ونحو (40) مليون دولار مساعدات إنسانية

صنعاء/ متابعات:

أبدت السيدة كريستينا جورجيفا رئيسة المفوضية الأوروبية للتعاون الدولي والمساعدات الإنسانية دهشتها لما وجدته في اليمن من جمال طبيعي أخاذ وتنوع حضاري وثقافي يبعث على الإعجاب.

وقالت جورجيفيا: إن ما لمسته من كرم يمني في التعامل مع اللاجئين الأفارقة القادمين إليها من أكثر من بلد أفريقي يمثل قصة إنسانية رائعة تتعهد بحكايتها للعالم أجمع.

اليمن انطلقت منه الحضارة العربية وهو موقع مهم جداً للمنطقة العربية وللعالم

هل بالإمكان الحديث عن طبيعة الزيارة التي قمتم بها إلى اليمن؟

مهمتي لها ثلاثة أهداف.. الأول هو تقديم الشكر للشعب اليمني على ضيافته وسخائه الكريم في استقبال اللاجئين في اليمن، والهدف الثاني للزيارة الإعراب عن دعم الدول الأوروبية والشعب الأوروبي لعملية السلام القائمة حاليا في اليمن.. أما الهدف الأخير فهو لنرى كيفية زيادة الدعم الذي نقدمه لليمن سواء في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية أو المساعدات التنموية.

ماهي رؤيتكم التي خرجتم بها لطبيعة المساعدات التي يمكن تقديمها لليمن في هذا الاتجاه وخاصة في ما يتعلق بالمساعدة في تحمل أعباء اللاجئين الموجودين في البلد؟

ما نريده أو نود أن نقدمه هو المساعدات الإنسانية للاجئين أو المتضررين وأيضا تقديم الدعم والمساعدات لتوليد مشاريع للدخل ومشاريع يمكن أن توفر لهم ولأسرهم فرص عمل، الشعب الأوروبي شعب كريم ونحن في الوقت الحالي نقدم نحو 230 مليون دولار سنوياً كمساعدات تنموية ونحو 40 مليون دولار مساعدات إنسانية والحقيقة انه عندما نتطلع إلى الاحتياجات نرى أن هناك الكثير مما يمكن القيام به وتقديم الدعم والمساعدة فيه من بناء مدارس وترميم طرقات.

نحن زرنا صعدة والتقينا بكافة الأطراف وما أسعدنا هو أننا وجدنا الجميع يعتبرون الاتحاد الأوروبي طرفا محايدا باعتبار أن مساعداتنا تستهدف الجميع وتستهدف بناء الثقة بين الأطراف المختلفة.

تأثرت بالكرم والسخاء

اليمن تعيش مشكلة حقيقية بل ومركبة ففي حين مازال لديها آلاف النازحين في مخيمات صعدة فإنها تستقبل وباستمرار آلاف النازحين الأفارقة كيف تنظرون إلى ذلك وهل هناك حالات مشابهة لليمن دولياً؟

بالتأكيد اليمن تعيش مشكلة حقيقية كما ذكرت وهي قضية مركبة وتتحمل اليمن نتيجة ذلك أعباء كبيرة ونحن نتفهم ذلك ونأمل أن يتفهم المجتمع الدولي هذا الأمر، وأظن أن هناك دولاً تعيش الوضع نفسه لكن ليس لدي تفاصيل أكثر في هذا الجانب .

ما ابرز ما لفت نظركم سيدة كريستينا في هذه الزيارة؟

انا شخصياً أعجبت وتأثرت بالكرم والسخاء البالغ للشعب اليمني ومن كل قلبي أتمنى أن يكون هناك سلاماً واستقراراً ومستقبلاً واعداً وجيداً لليمن.

ماهي الرسالة التي توجهونها للشركاء والمانحين في اتجاه مساعدة اليمن في تحمل أعباء الإعداد المتزايدة من النازحين وكذا في اتجاه تقديم المساعدات التنموية؟

هذا هو وقت حساس لليمن ولابد للمجتمع الدولي ومن المهم جدا أن يقوم بتقديم مساعدة شاملة لليمن، ومن المهم جدا أيضاً أن يقدم الشركاء المانحون مساعداتهم في الجانب الإنساني والجانب التنموي والجانب الأمني في مجال تحقيق امن واستقرار اليمن.

أحيانا هناك ميل للتركيز على الجانب الأبرز وهو الجانب الأمني لكن الثقافة الشعبية غنية فهذا البلد هو الذي انطلقت منه الحضارة العربية وهذا المكان مهم جدا للمنطقة العربية وللعالم..

ما الانطباع الذي تكون لديكم بعد هذه الزيارة خاصة وان هذه هي الزيارة الأولى لكم لليمن؟

وجدنا الشعب اليمني شعباً لطيفاً، والعديد من المشكلات التي يعانيها يمكن حلها، وهذه المشكلات تحتاج إلى مساعدة.

وأود الإشارة أيضا إنني كنت في حقبتي السبعينيات والثمانينيات أستاذة جامعية في بلغاريا وقد كان هناك طلاب يمنيون يدرسون في الجامعة وقد رأينا عددا من المسؤولين درسوا في بلغاريا وقد تحدثت معهم بالبلغارية وإذا كان هناك احد من طلابي سيقرأ جريدتكم فأرجو أن تبلغوهم أطيب تحياتي.

خلق فرص تعليمية وبنية تحتية

زرت مخيمات اللاجئين الصوماليين في كل من خرز والبساتين ما الانطباع الذي خرجتم به؟

ما وجدته مثل بالنسبة لي قصة كرم رأيتها في هذا البلد وأتعهد أن احكيها للعالم اجمع وهي قصة كرم اليمن في استقبالها جميع اللاجئين الصوماليين ..

وماذا عن دور الاتحاد الأوروبي بعد هذه الزيارة، هل سنشهد له دورا اكبر؟

الشعب الأوروبي من أكرم الشعوب ونحن نقدم ما يزيد عن 60 ٪ من المساعدات الإنسانية حول العالم وبعد هذه الزيارة أتعهد بزيادة الدعم المقدم لليمن في المستقبل، كما نتعهد بتقديم الدعم لليمن ولدول المنطقة لتعزيز العملية التنموية.

ونحن نرى ونعترف بان الوقت قد حان لخلق فرص تعليمية وبنية تحتية وتحقيق الازدهار في اليمن لان ازدهار اليمن سينعكس على أوضاع اللاجئين ومعيشتهم.

مدير هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء لـ 14 أكتوبر:

المستشفى أحد أهم مراكز التدريب للمجلس العربي للاختصاصات الطبية

يعتبر مستشفى الثورة العام أحد أهم المستشفيات المرجعية الأولى في الجمهورية اليمنية يقدم خدماته للمواطنين على مدار الساعة يستقبل الحالات المرضية من عموم محافظات الجمهورية سواء عن طريق نظام الإحالة من عموم مستشفيات الجمهورية أو عن طريق العيادات الخارجية

مستشفى الثورة استحدث خلال السنوات الأخيرة العديد من المراكز والأقسام والوحدات التخصصية الدقيقة بالإضافة إلى عدد من المراكز التخصصية العملاقة التي تقوم بإجراء العديد من العمليات الجراحية الدقيقة والمعقدة بخبرات وطنية مؤهلة وكفاءة مثل تشخيص وعلاج الغدد الدرقية والعيوب الخلقية وسرطانات العظام والعلاج الكيماوي وعمليات القلب المفتوح والقسطرة القلبية والصمامات وزراعة الكلى وتشخيص وعلاج أمراض الأوعية الدموية الدماغية, والتي تعتبر من العمليات الدقيقة والنوعية في دول المنطقة.

(14 أكتوبر) التقت بالأخ البرفسور / احمد العنسي مدير عام هيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء الذي تحدث حول عدد من القضايا كانت الحصيلة في الآتي:

لقاء / رمزي الحزمي

كادر مؤهل

أن أهم ما يتميز به المستشفى عن غيره هو كادر الأطباء والتمريض المؤهل الذين يعتبرون من أفضل الاستشاريين والاختصاصيين في الجمهورية وهذا الكادر هو الذي يشغل بقية المستشفيات الخاصة ، كما أنه يتميز بالتدريب المستمر لكوادره وبالأجهزة والإمكانيات التي لا تتوفر في أي مكان آخر في الجمهورية.

وبات المستشفى أحد أهم مراكز التدريب للمجلس العربي للاختصاصات الطبية (البورد) العربي بعد اعتماده من قبل المجلس كمركز إقليمي للامتحانات، وحصل على شهادة المركز الامتحاني الأول في الوطن العربي، ناهيك عن كونه المرجعية الطبية الأولى في اليمن، وكذا مساهمته الكبيرة لتدريب جميع الكوادر في الجامعات والمعاهد الحكومية والخاصة وفي جميع الاختصاصات الطبية.

وعن الأقسام والمراكز الجديدة للمستشفى قال العنسي في الفترة الأخيرة تم افتتاح عدة مراكز إضافة إلى مركز القلب ومركز الكلى ومركز العيون ومركز الطب السكري ومركز الطب النووي وفي القريب خلال شهر تقريباً سيتم افتتاح مركز الحوادث والكوارث ويعتبر هذا المركز من المشاريع الإستراتيجية في البلاد إذ يعتبر نقلة نوعية في الخدمات الصحية وهناك أشياء كثيرة جداً دخلت في الفترة الأخيرة إلى المستشفى ما أدى إلى توسعة كبيرة جداً وتغطي خدماته مختلف التخصصات رغم كل الظروف التي شكلت ضغطاً شديداً جداً وهذا الضغط كلما زاد قلت جودة الخدمة كما هو معروف على سبيل المثال كان لدينا عناية مركزة واحدة والآن لدينا إحدى عشرة عناية مركزة وعلى مدار الساعة لاتجد سريراً واحداً أيضاً كنا نعمل من 17-16 جلسة غسيل كلوي في العام الآن تبلغ عدد الجلسات للغسيل الكلوي قرابة أربعين ألف جلسة والجلسة الواحدة تكلف قرابة سبعين دولاراً الطاقة الاستيعابية للمستشفى حالياً نحو ألف سرير.

لدينا من ضمن المشاريع الجديدة العيادات الخارجية ووحدات المؤسسات والعمليات وهي جاهزة ولم يتبق سوى الكادر ولدينا في هذا الجانب بروتوكولات مع دول صديقة وشقيقة منها مصر والسعودية وقطر وألمانيا وإيطاليا وهولندا.

بروتوكولات تعاون تدريب

نحن حالياً نستضيف أحد الأطباء الإيطاليين من ذوي الخبرة الكبيرة وقد عمل عدداً من العمليات النادرة في جراحة القلب, ومن المواضيع المهمة أن جميع الكادر يمني في المركز مؤهل تأهيلاً كبيراً.

كما أن كادر القلب أطباء يمنيون وقد أجرينا (4000) عملية في عام 2010م ما بين قسطرة تشخيصية وعلاجية وقلب مفتوح.

إن جراحة قلب الأطفال والتي تعتبر نادرة على مستوى العالم فقد أجرينا عمليتين نادرتين نعتز بهما.

أطباء عكسوا سمعة الطبيب اليمني

وبخصوص إعادة الثقة للمواطن بالمستشفيات اليمنية والكادر اليمني بعد تزعزع الثقة بينهما نتيجة الأخطاء الطبية المتكررة قال البرفسور احمد العنسي :

الأخطاء الطبية هذا سؤال مهم جداً فأنا شخصياً تلقيت اتصالاً أمس الليل من أحد الأشخاص الذي تعاني أبنته من مرض الكلى وتحتاج إلى زراعة وقرر أخذها إلى مصر وعند نصيحتي له بأن نجري عملية الزراعة هنا تفاجأ, وعكس موضوعه بقوله سيذهب إلى مصر من أجل أن يتأكد.

وبعد ما تم الاعتراف بمستشفى الثورة كمركز إقليمي امتحاني على مستوى الوطن العربي حيث أن المستشفى اليوم يرفد دول الخليج بالكادر الطبي وهؤلاء الأطباء عكسوا سمعة الطبيب اليمني وكذلك في الأردن هناك الكثير من الأطباء اليمنيين فالصورة القاتمة عن الطبيب اليمني التي سببتها بعض الممارسات القديمة بدأت تتحسن.

البرفسور / احمد العنسي

نخشى من خفض الموازنة

وتطرق العنسي إلى انعكاسات خفض موازنة المستشفى جراء الإجراءات الحكومية الأخيرة الهادفة إلى التقشف من خلال خفض الموازنة بالقول :

كان هناك توجيه من دولة رئيس الوزراء يتضمن مراعاة مستشفى الثورة لما يقدم من خدمات وبما لا يؤدي إلى الأداء السلبي فنياً هذا العام ونحن خائفون جداً كون الموازنة لهذا العام ستؤثر تأثيراً كبيراً على أداء المستشفى في شتى الجوانب.

فمثلاً كان لدينا برنامج مع معهد ناصر في القاهرة للحد من السفر باستضافة أطباء من المركز لإجراء العمليات وتقرير الحالات المحتاجة للسفر إلى الخارج وإجراء العقود مع المراكز والمستشفيات المستقبلة للحالات المصدرة من المرضى وهذا سيطبق مع المؤسسات والهيئات التي تصرف عشرات الآلاف من الدولارات على المرضى دون الحاجة لذلك هذا يعمل على الحد من السفر والحفاظ على الأموال.

كما إننا وكما أسلفنا القول بصدد افتتاح مركز الحوادث وهو مشروع استراتيجي خلال الأسبوعين القادمين. وهذا يحتاج إلى نفقات وهناك برامج حيث سيتم استقبال فريق سعودي عالي المستوى لبحث زراعة الكبد ونعاني من تأثير الموازنة ويمكن أن ندخل علم المناعة والأمراض الوراثية وهذا يحتاج الكودر مؤهلة وتدريبها خارج الوطن بالإضافة إلى الحاجة للإمكانيات ونتمنى إعادة النظر في الموازنة.

تأثرنا من بداية عام 2009م وهذا حد من عملية التأهيل ويبلغ عدد الأطباء الذين تم تدريبهم على مستوى عال حوالي (380) طبيباً في مصر والسعودية والأردن.

مركز القلب خدمات فوق طاقته

وعن مركز القلب أكد العنسي إن المركز يقوم بجهد كبير جداً فالمركز يقدم خدمات فوق طاقته حيث الدراسات والتعميم فنحن في اليمن الذي يبلغ عدد سكانه أكثر من (22) مليون بحاجة إلى أكثر من (12) مركزاً خاصاً بالقلب وأقولها بكل أمانة أن الأخ رئيس الجمهورية والأخوة في وزارة المالية يتابعون أداء المركز وقد استطعنا أن نحافظ على أدائه, فمثلاً قمنا خلال عام (2010) بإجراء (4000) عملية وهذا حد كثيراً من السفر والحفاظ على العملة وهناك عمليات نوعية (98٪) من العمليات تجري بالمجان على نفقة الدولة وتكلف العملية الواحدة (6) آلاف دولار قيمة المواد وخارج الوطن متوسط ما يدفعه المريض قيمة العملية (10) آلاف دولار دون الأدوية.

أسعار زهيدة

وعن أسعار المستشفى قال البرفسور احمد العنسي أن أسعار المستشفى رخيصة ورمزية عند مقارنتها بالخدمات التي تقدم، لأن المستشفى يوفر الخدمات التي معظمها لا تتوافر في أي مستشفى حكومي أو أهلي.

وقال أنه بحسب قانون إنشاء هيئة مستشفى الثورة فإن المواطن يتحمل جزءا من التكاليف لا تزيد عن 30 في المائة، مقابل تقديم خدمة مميزة تكون غير متوفرة في المستشفيات الأخرى مثل جراحة القلب وزراعة الكلى والمفاصل وعمليات الشبكية.

وأضاف العنسي أنه لولا دعم الدولة لما تمكن المستشفى من تغطية تكاليفه، مشيرا إلى أن المبلغ الزهيد الذي يدفعه المريض يشمل قيمة الغذاء والملبس والدواء والإقامة والمستلزمات التي تستعمل في العمليات والكادر والصيانة وما يدفعه المرضى في الوقت الراهن يصل إلى ما بين 20 و 30 بالمائة، كما أنه يتم إعفاء الحالات الفقيرة وغير القادرة من الدفع

الشهر القادم افتتاح مركز الحوادث والكوارث وهو من المشاريع الإستراتيجية في البلاد

جميع أطباء القلب يمنيون و أجرينا (4000) عملية قلب في عام 2010م

أجرينا عمليتي جراحة قلب لطفلين تعتبر نادرتين على مستوى العالم

يمتلك المستشفى (11) غرفة عناية مركزة تعمل على مدار الساعة

خفض موازنة المستشفى سيؤثر بشكل كبير على خدماته

ذوو الشهادات المزورة!!

سمير راجح

استوقفتني مجلة المرأة في عددها (152) يناير 2011م لأهمية ما نشرته من تحقيق صحفي بعنوان (الشهادات المزورة.. آفة على المجتمع) أجرته الأخت خلود البرعي، وجاء في مقدمته بالنص ما يلي (أقر مجلس المعهد العالي للقضاء فصل أحد الدارسين بعد أن تبين للمجلس حصوله على شهادة جامعية مزورة وإحالة ملفة إلى النيابة العام لاتخاذ الإجراءات اللازمة قانونياً.

نشر هذا الخبر في الزميلة صحيفة (الثورة) وبعد أن قرأت هذا الخبر ورغم علمي بوجود مثل هذه الشهادات المزورة أقشعر بدني ووقف شعر رأسي, فكيف للمزور أن يواجه العقوبة القاسية وهي السجن المؤبد كما جاء في القانون وكيف لنا أن نثق بالأشخاص الذين نتعامل معهم ونسلم لهم أرواحنا وحياتنا مثل الدكتور والمهندس والمحامي والقاضي وغيرهم!!).

لذا أعتقد أن الفساد المستشري ليس في بلادنا فحسب بل في كثير من بلدان العالم المتسبب فيه ذوي الشهادات المزورة, وذلك لأنهم أصبحوا أثرياء وفي مواقع كبيرة عامة وخاصة وبعض الأضواء مسلطة عليهم فيضفون على أنفسهم بعض من الهالات الزائفة لتغطية سلوكياتهم المنحرفة إنسانياً وأخلاقياً ووطنياً وقانونياً, ولأن شهاداتهم مزورة فإنهم غير مؤهلين, وهذا ما يجعلهم معقدين نفسياً في حياتهم الشخصية والعملية فلم يستطعيوا أن يحققوا أي نوع من أنواع النجاح الذي يمكن أن يحسب عليهم شخصياً!!, ولهذا نراهم متخبطين ومتجاوزين للنظام والقانون ويسيئون لغيرهم من الناجحين, ويصيبون ما يديرونه بالفشل, ولا يجيدون إلا الثرثرة والكذب والتضليل وسرقة الأضواء على غيرهم والتظاهر زوراً بالحرص والكفاءة والوطنية.... إلخ, فيرتكبون الأخطاء ويثيرون المتاعب والمشاكل والقلق وينهبون ما ليس لهم به حق شرعي وإداري وقانوني ويمارسون الظلم وبقسوة على الصغير والضعيف والفقيرة. وهنا نلفت نظر الخيرين من أبناء وطننا اليمني الديمقراطي الموحد كل من موقفه إلى الوقوف على جريمة الشهادات المزورة وتعقب الحاصلين عليها وفضحهم والمطالبة بضبطهم وإحالتهم إلى القضاء لمحاسبتهم عن ذلك وما نجم عنهم من أضرار معنوية ومادية بحق غيرهم, وبهكذا نكون خطونا خطوة واثقة على الطريق الصحيح لمحاصرة الفاسدين المزورين الفاشلين وصولاً إلى اجتثاث الفساد بكل أشكاله وأحجامه وألوانه ومسمياته ورموزه وأساليبه كما فعل المدعو (د.المالكي) رئيس حكومة الاحتلال في قطر العراق الشقيق المحتل بإطلاق سراح من تم التعرف عليهم وضبطهم من ذوي الشهادات المزورة! لماذا؟ لا ندري!! ولكن المعنى على القارئ اللبيب ليس صعباً.